مظاهر العنف تجاه الأطفال
فى المجتمع القطرى وكيفية التصدى له

إعداد

أ/ أمل عيسى المناعى

مشرف تدريبى ميدانى أول
كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية
جامعة قطر

أ/ عائشة خالد العطيه

باحث علمى أول
كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية
جامعة قطر

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد (٣) – المجلد (١) – ٢٠٠٥م

مظاهر العنف تجاه الأطفال
فى المجتمع القطرى وكيفية التصدى له

هدف البحث الى تحديد أهم المظاهر المرتبطة بـالعنف تجـاه الأطفـال و الآثار المترتبة عليه ، وكذا الحقوق المتعلقة بحماية الطفل من مظاهر العنف فى المواثيق الدولية ، مع تحديد بعض حالات العنف ضد الأطفال فى المجتمع القطرى.

كما أوضح البحث سبل التصدى المختلفة لمواجهة العنف ضد الأطفال فى المجتمع القطرى و لاسيما العنف المرتبط بسياقات الهجـن و كـذا الإسـاءة الجنسية للأطفال الإناث.

مظاهر العنف تجاه الأطفال
فى المجتمع القطرى وكيفية التصدى له

مقدمة :

يعد العنف ظاهرة عامة في المجتمعات الإنسانية منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا . ولقد ازدادت ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة بدءاً من العنف داخل الأسرة ، والذي يتمثل في العنف الموجه للزوجة أو العنف الموجه ضد الرجل أو العنف الموجه ضد العنصر الأضعف في الأسرة إلا وهو الطفل .

وقد يكون العنف عشوائياً مدمراً ، أو يكون بناءً يوظف في تغير الواقع السلبي وقد عرف " ساندا بول روكنج " العنف بأنه : " الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين "(١).

وتعتبر مرحلة الطفولة أجمل مراحل عمر الإنسان ، ويشبهها البعض بالأزهار البشرية كناية بأزهار الطبيعة وهي المرحلة التي يكّون فيها الطفل قيمه وعاداته كما يحدد فيها سلوكياته واتجاهاته إزاء نفسه والآخرين ، لذا اعتبر الباحثون والتربويون أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنسانى وأكثرها تأثيراً وتأثراً في حياة الفرد المستقبلية .

وتعتبر مسئولية العناية بالطفل وتنشئته أمانة في أعناقنا وأي تقصير في هذه المسؤولية يعتبر خيانة للأمانة ، قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون }(٢).

مشكلة الدراسة :

مع استفحال ظاهرة العنف عالمياً ، برزت ظاهرة العنف ضد الطفل كظاهرة اجتماعية تتطلب الدراسة والبحث ومن ثم وضع الحلول لها ، ويتعرض الأطفال للعنف في أماكن عديدة بدءاً من المنزل والمدرسة وانتهاءً بالمجتمع .

وسوف نستعرض في هذا البحث العديد من الموضوعات التي تغطي ظاهرة العنف تجاه الأطفال في المجتمع القطري ، بداية بالعنف داخل المنزل أو العنف الأسري والذي يمارسه الوالدين أثناء عملية التنشئة الاجتماعية مثل حالات الحرمان من المدرسة ، حالات الضرب المبرح والاضطهاد النفسي والعنف الناتج عن النزاع الأسري .

ولقد برزت في الآونة الأخيرة عنف من نوع جديد وهو العنف الموجه ضد الأطفال المستخدمون في رياضة سباقات الهجن ، حيث يستغل الأطفال لقيادة وركوب الهجن ويتعرضون خلالها للسقوط أو الإصابات المستديمة ، كما يتعرض العديد من الأطفال وخاصة " البنات " للعنف الجنسي بحيث يستغلون من بعض فئات شاذة مريضة فى المجتمع .

وتطرح مشكلة الدراسة التساؤلات التالية :

١- ما أهم المظاهر المرتبطة بالعنف تجاه الأطفال والآثار المترتبة عليه ؟

٢- ما الحقوق المتعلقة بحماية الطفل من مظاهر العنف فى المواثيق الدولية ؟

٣- ما واقع حالات العنف ضد الأطفال فى المجتمع القطرى ؟

٤- ما سبل التصدى لأسباب العنف ضد الأطفال فى المجتمع القطرى ؟

أولاً : أهمية الدراسة :

- الحاجة إلى مزيد من الدراسات حول العنف ضد الأطفال ومحاولة لإثـارة انتبـاه المسئولين والمعنيين بالطفولة في المجتمع القطري .
- إلقاء الضوء إلى ممارسة العنف غير المقصود " سباق الهجن " .
- تواكب الدراسة مع اهتمامات الدولة برعاية الأطفال وبروز مؤسسات المجتمـع المدني التى تعني بالأسرة والطفل .

نوعية الدراسة :

دراسة استطلاعية للتعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف في المجتمع القطري

مجالات الدراسة :

- المجال الزمني :

استغرق عمل البحث مدة ثلاث أشهر من شهر مارس ٢٠٠٤م وحتى شهر مايو ٢٠٠٤م .

- المجال البشري :

دارسة استطلاعية عشوائية شملت الأطفال " ذكور – إناث " من سن ٢ سنة وحتى ١٢ سنة .

- المجال المكاني :

طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الأطفال في المجتمع القطري واستهدفت بالدرجة الأولى الأطفال المستخدمين في سباقات الهجن .

مصطلحات الدراسة :

مفهوم العنف :

التعريف اللغوي : الحرق بالأمر وقلة ارفق به وهو ضد الرفق [٣] . ونعني بذلك استخدام الشدة وأساليب العنف في أمور تتطلب اللطف واللين عند التعامل معها . ويعرف دورسون العنف بأنه " شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسدياً أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر " [٢٦] .

ويقصد بالعنف : بعض النقائص أو الثغرات التي تؤدي إلى حرمان الأطفال من حقوقهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية ، بغض النظر عن مصدر هذه النقائص أو المتسبب فيها ، وبصرف النظر أيضاً عن الفروق الفردية أو التماثل بين الأطفال ، فالطفل باختلاف قدراته وإمكانياته يعتبر ذا قيمة فى حد ذاته وله الحق في التمتع بحقوق متساوية مع أقرانه ، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو مدنية أو سياسية ، بما تسمح له هذه الحقوق من التمتع بقدر مماثل من الحرية والسعادة

والأمان ، وبالتالي فإن أي سلوك فردي من الآباء يترتب عليه حرمان أي طفل من حقوقه وحريته المتساوية أو الحد من نمائه السوي ، سواء تحقق ذلك عن عمد أو عن غير عمد ، أو ناتج من ضغط أي ظروف ما فهو يعتبر نوعاً من أنواع العنف أو الإساءة للطفل [٤] .

ولقد خلصت الباحثتان إلى التالي :

العنف هو استجابة سلوكية تتسم بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير يؤدي عن قصد أو غير قصد إلى التدمير أو إلحاق الأذى والضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير .

الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة في مجال العنف ضد الأطفال ، فمن الدراسات ما ركز على السمات الشخصية التي يتسم بها أباء وأمهات من يعنفون أطفالهم ، ومنها ما يتناول دراسة الأطفال الذين تعرضوا للعنف لبيان أنواعها وشدة تأثيرها عليهم وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية على الطفل .

ومنها ما يتناول العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية المؤثرة على اتباع سياسة العنف ضد الأطفال في الأسرة ، ودراسات أخرى تنصب على التعديل والإرشاد والتدخل لإحداث تغير إيجابي للعلاقات الوالدية داخل الأسرة سواء للآباء أو الأمهات أو الأبناء والتي يظهر أسلوب العنف فيها واضحاً داخل الأسرة ، وغالباً ما يطلق الباحثون لفظ الإساءة للطفل بدلاً من العنف ، وفيما يلي عرض لنماذج من تلك الدراسات :

الدراسة الأولى :

استهدفت دراسة الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية – دراسة ميدانية – حيث استهدفت الدراسة السابقة التعرف على العوامل المؤدية إلى تعنيف الطفل في الأسرة ، وعلى مدى انتشار ظاهرة العنف

على الطفل في المجتمع المصري ، ومدى إدراك الطفل ووالديه لتلك الإساءة ، ونوعية تلك الإساءة سواء كانت جسمية أو نفسية أو عقلية . وقد توصل الباحثان إلى أن الإساءة الوالدية ناتجة عن تفاعل عدة عوامل فردية وأسرية واجتماعية وثقافية ، وقد تبين من الدراسة أن إدراك الأطفال من المستوى الاجتماعي الأدنى للإهمال الوالدي كان أكبر من إدراك الأطفال في المستوى الاجتماعي الأعلى ، كما أوضحت الدراسة أن الإساءة الوالدية المدركة لها علاقة بمفهوم الطفل عن ذاته فإذا أدرك الطفل أن هناك إساءة والديه تقع عليه بدرجة كبيرة فإن مفهومه عن ذاته سيكون سلبياً وسيصبح الطفل قلقاً وأكثر إحساساً بالتعب والعزلة والعجز والخوف (٥) .

الدراسة الثانية :

دراسة منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود ، رسالة دكتوراه . دراسة حول التعرف على العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تحت عنوان (إيذاء الأطفال : أنواعه وأسبابه) ، وقد ناقشت الباحثة بها حالات العنف الجسدي الواقع على الطفل في المجتمع السعودي من واقع الحالات التي تقدمت للمستشفيات طلباً للعلاج وهي ٦١,٥ حالة تتمثل في : الإيذاء البدني ، ونسبة من وقع عليهم الإيذاء البدني طبقاً للدراسة هي ٧٤,٦% .

كما أوضحت الدراسة أن الفئة العمرية الأصغر سناً (عامين وأقل) هي التي تتعرض للإيذاء البدني وغالباً ما يكون المشرف على تربية الطفل كالخدم والمربيات أو الأقارب سبباً في الإساءة إلى الطفل واقترحت الباحثة إلى أهمية إصدار تشريعات تحد من إيذاء الأطفال (٦) .

الدراسة الثالثة :

وقد استهدفت الدراسة تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً والمساء معاملتهم من الفئة العمرية (٩-١٢) سنة ، وقد حاولت الباحثة التعرف على مظاهر الإساءة المختلفة للطفل وينتج عنه نقص في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال سواء عاديين

أو معاقين لذا كان من الأهمية تدريب الطفل على بعض المناشط الاجتماعية لتعديل السلوك الاجتماعي السلبي لدى الطفل (٧).

الدراسة الرابعة :

دراسة استهدفت إساءة معاملة الأطفال " دراسة إكلينيكية " وقد أوضح فيها الباحث دور العنف الوالدي الواقع على الطفل داخل أسرته باتباع أساليب تنشئة اجتماعية غير سوية ، وقد بحثت هذه الدراسة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن سوء المعاملة الوالدية ، وبعض هذه الحالات تم تسجيلها بالفعل وعزلها عن ذويها في دور الرعاية ، وقد اتضح أن الأطفال المرفوضين أو المنبوذين من والديهم يكونون اكثر عدوانية وعدائية واعتمادية وغير متحملين للمسؤولية وغير متزنين انفعالياً ، ومن المتوقع أن يكونوا أكثر ميلاً إلى نبذ أطفالهم فيما بعد (٨) .

ثانياً : الإطار المفاهيمى لظاهرة العنف والمظاهر المرتبطة :

١- العنف الأسري والآثار المترتبة عليه :

الأسرة هي مصدر لإشباع الحاجات المادية والنفسية للأبناء ، الذين هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع ، وبذلك يصبح الاهتمام برعاية الطفولة هدفاً من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات ، وإذا رجعنا إلى الأسرة باعتبارها الوحدة الأولى في المجتمع الذي يستقبل الطفل ويحيطه بالرعاية والاهتمام على أساس أن هذه هي الوظيفة الطبيعية للأسرة ، سنجد أن بعض الوقائع تشير إلى خروج بعض الأسرة عن هذا الدور الطبيعي إلى دور يتسم بالعنف والإيذاء أو الإساءة ، ويأخذ هذا العنف أشكال متعددة وصور مختلفة ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتجاوزه إلى التأثير في سلوك الطفل وشخصيته وصحته ، وتلجأ الأم إلى ضرب الطفل بغية ترسيخ بعض العادات أو أنواع السلوك المرغوب (٩) . وتمثلت أنواعه في الجدول التالي ، المقدم من مكتب الصديق التابع للمجلس الأعلى لشئون الأسرة إحصائيات لعام ٢٠٠١م حيث بلغ عدد حالات العنف الأسري ٣٠ حالية (١٠) .

جدول رقم (١)

إحصائيات عام ٢٠٠١ لحالات العنف الأسري

نوع الإســـــاءة	العدد
حرمان من المدرسة	١٢
حالات ضرب .	٧
حالات اضطهاد نفسي .	٦
العنف الوالدي الناتج عن التفكك الأسري .	٤
حالات اقتصادية	٣
المجموع	٣٠

من الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة في العدوان على الطفل هو الحرمـــان من المدرسة ، وأقلها الحرمان الاقتصادي :

أ- الحرمان من المدرسة :

وهذا راجع إلى ثقافة الأسرة التي ينتمي إليها الطفل فقد تكون غير مستقرة في مكان واحد فهي تنتقل من منطقة إلى أخرى سعياً لطلب الرزق كما قـد يحـدث فـي بعض الأسر المتنقلة ، بسبب الهجرة الداخلية من القرية إلى المدينة ، والتي بالتالي تحرم الطفل من الدراسة بشكل منتظم ، نتيجة لتغير المكان في كل مرة ممـا يفقـده الاستقرار والانتماء لبيئة مدرسية موحدة فيرفض الاستمرار في الدراسة ، وقد تكون أيضاً بسبب رغبة بعض الأسر في تحمل أطفالها مسؤولية المشـاركة فـي أعمـال المنزل ، كما هو الحال مع بعض الفتيات في سن المدرسة مـن اللـواتي لا يقتنـع آبائهن بأهمية أو جدوى فاعلية الشهادة العلمية ، وإنما الفتاة خلقت للمنزل .

ب- حالات الضرب في المنزل :

وقد يقوم به الأب أو الأم أو الأخوة الكبار أو الخادمة وتؤدي إلى إصابة الطفـل بالآلام وتظهر عليه كدمات أو تجمع دموي أو حروقات أو جروح وخدوش في أماكن مختلفة من جسمه .

ج- الاضطهاد النفسي :

بلغت عدد حالاته (٦ حالات) وهي تمثل كل الأفعال التي تؤذي الطفل على المستوى النفسي Emotional Violence مثل :

- الازدراء Spurning وهو إحساس يجمع بين الرفض والذل والإرهاب Terrorism ويتمثل في التهديد الجسدي للطفل أو التخلي عنه .
- التهديد من قبل أشخاص يحبهم أو تركه في حجرة مظلمة بمفرده .
- العزلة Isolating وهي عزل الطفل عن من يحبهم وتركه بمفرده فترات طويلة
- الاستغلال والفساد Exploiting & Corruption ويتضمن تعليم الطفل سلوك إجرامي أو تكره مع خادم أو تشجيعه على الهروب من المدرسة.
- إهمال أبوي لإشباع حاجات الأطفال من العاطفة والحب Denying Emotional Responsiveness على سبيل المثال حرمانهم من الملامسات الطبيعية مثل ، المعانقة الأبوية والتحدث معهم ، مما يشعرهم بالحاجة الشديدة إلى العطف الأبوي ويجعلهم يتجهون نحو ممارسات خاطئة ، مع من هم أكبر سناً مثل الجنسية المثلية (١١) .

د- العنف الوالدي الناتج عن التفكك الأسري :

ويعني تخلي الأب أو الأم عن أطفالهم ، نتيجة خلافات زوجية ، أو طلاق حيث (بلغ عددها ٤ حالات) بناء على طلب إحصائية ٢٠٠١ ، قام فيه الوالدان باستخدام العنف ضد أطفالهم نتيجة لفشلهم في الحياة الزوجية متمثلاً بالضرب ، أو بعملية الرفض الشديد للطفل لكونه الرابطة التي تجمع بينهما .

ومثل هذه الممارسات من قبل الأبوين تؤثر سلباً على الأطفال من الناحية النفسية كما أن الطلاق صدمة قوية لهم ، بحيث تقل رعايتهم الأبوية ، ويحرمون من ماهر الاستقرار الأسري الذي يتمتع به قرنائهم في نفس المرحلة العمرية ، مما يعرض صحتهم للتدهور وتهدر معنوياتهم ، ويصبحوا بالتالي سريعي البكاء واليأس مما ينعكس سلباً على مجريات حياتهم ومن ثم يتمردون على السلطة الأبوية المتمثلة في أحد الوالدين (١٢) .

الآثار النفسية الناتجة عن العنف الأسري :

أ- الآثار النفسية :

يتأثر الطفل نفسياً بتبلد في الحس والمشاعر كما أنه يكون قليل التأثير بالأحداث التي يعيشها ، نتيجة لمشاعر العجز والخوف بما يؤدي إلى تعزيز العدوانية لديه وتصبح متأصلة في شخصيته وسلوكه (١٣) .

كما أن استخدام التسلط من قبل الأسرة في التعامل مع الطفل يؤدي إلى بث الشعور بالقلق في نسيته وشعوره الدائم بالذنب ونمو الشعور بالفقدان الأمني لدى الأبناء (١٤) .

ب- الآثار الجسمية :

حدوث كدمات واضحة وبارزة على أجسامهم ، لبعض العاهات خاصة إذا استخدمت أشياء حادة مع حدوث كسور في أنحاء متفرقة من الجسم .

ج- الآثار الاجتماعية :

حرمان الطفل من النمو الاجتماعي النفسي والعقلي بحرمانه من الذهاب إلى المدرسة . كما أن تعرض الطفل الدائم للعنف يؤثر سلباً على نموه الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين ، ومن ضمن تلك الآثار الاجتماعية كذلك عدم القدرة على تكوين علاقات سليمة مع المحيطين به – الانطواء – الخجل – عدم الثقة في النفس في الآخرين – السلوك العدواني .

٢- العنف الناتج عن تدني الحالة الاقتصادية والآثار المترتبة عليه :

أدت عملية التحضر التي أصابت المجتمع القطري من خلال ظهور النفط إلى نمو العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وقد ظهرت أهمية التعليم إلى جانب الاهتمامات الكثيرة والمتعددة التي برزت في المجتمع عن طريق الاتجاهات والمهارات اللازمة للتغير التكنولوجي والعلمي والاهتمام بالتعليم بالدرجة الأولى لضرورة تحقيق التنمية الاقتصادية والتكنولوجية ، لذا فقد سعى المجتمع القطري

إلى توفير المجالات التعليمية المختلفة ابتداء من دور الحضانة حتى التعليم الجامعي (١٥) .

ولقد أدى ارتفاع عائدات النفط إلى زيادة مجالات العمل وهذه الزيادة تتطلب أيدي عاملة ماهرة لا تتوافر في المجتمع القطري لعدم قيام أفراده بهذه الأعمال من ناحية ومن ناحية أخرى افتقار أفراد المجتمع القطري للخبرة الفنية مما أدى إلى الاستعانة بالأيدي العاملة المهاجرة ، حيث أصبحت نسبتها أعلى من نسبة المواطنين وتتكون الهجرة الخارجية من توافر الأفراد من البلاد العربية وغير العربية ، هذه الهجرة التي أدت إلى حدوث التعدد في النسق الاجتماعي ، إضافة إلى أن المجموعات المهاجرة بطبقاتها المتمايزة وطرقها المختلفة في الحياة تميل إلى تكون جماعات خاصة ومتمايزة تلتزم بالقيم التقليدية في الوطن الأصلي (١٦) .

واللافت للنظر هي الكثافة المنتشرة لأطفال العمالة الوافدة والغير عربية والتي تتركز في منطقة الأسواق ، وكان لتدني الأوضاع الاقتصادية السبب الأكبر فيدفع العديد من العائلات إلى إخراج أبنائهم من المدارس التي تتبعها تلك الجاليات وخاصة الإيرانية والباكستانية ، فيشتغل الطفل بعض المهن التي توفر له قوت يومه ومستلزمات حياته ولهوه، حيث لوحظ وجود بعض الأطفال يعملون في سوق السمك وسوق الخضار ومن الأعمال التي يقومون بها " حمالين – تنظيف محلات الفاكهة أو بيع بعض المنتجات البسيطة مثل الليمون – خبز الرقاق " إلا أن وضع الأطفال بهذه الصورة يعد سبباً من أسباب الانحراف وباباً من أبواب الجريمة (١٧) .

ويبلغ عدد الأطفال العاملون في سوق السمك وسوق الفاكهة ما يقارب ٢٥ طفلاً بناءاً على إحصائية شخصية قامت بها الباحثتان ، هذا بالنسبة للأطفال الذكور أما بالنسبة للأطفال الإناث ، فهن لا يخرجن للعمل بل يظللن في البيت بدون تعليم ، إضافة إلى أن هذا العدد من الأطفال يزيد أو ينقص تبعاً لظروف عمل الأسرة داخل قطر .

العنف الناتج عن تدنى الحالة الاقتصادية

جدول رقم (٢)

أنواع انحرافات الأحداث في دولة قطر من عام ١٩٩٤ – ٢٠٠٢

وفق إحصائية – مركز رعاية الأحداث – وزارة الشئون الاجتماعية

السنة	عدد الحالات	الجنسية					المهنة					أنواع الانحرافات				
		قطري	خليجي	عربي	أجنبي	بدون	طالب	عامل	جندي	عاطل	ضد المال	ضد حياة الأشخاص	ضد الأخلاق والآداب	المذيبات الكيماوية	أخر
٩٤	١٤٠	١٣٢	٨	٠	٠	٠	١٣٢	١	٠	٧	٤٩	٦١	١٢	٢	١٦
٩٥	١٣٦	١١١	٦	٥	٩	٠	١٢٠	١	٠	١٥	٥٢	٤٥	١١	١	٢٧
٩٦	١٥٣	٩٩	١٤	١٥	٢٥	٠	١٣٢	١	٠	٢٠	٥٧	٣٧	١٥	١	٤٣
٩٧	١٤٨	١٠١	٦	١٨	٢٣	٠	١٢٣	١	١	٢٣	٧٢	٢٤	٢١	٢	٢٩
٩٨	١١٢	٥٦	٨	٢٧	٢٠	١	٨٩	٠	١	٢٢	٥٥	٤	٣٣	١	١٩
٩٩	١٥٣	٨٦	١٠	٢٢	٣٥	٠	١٢٣	٠	٤	٢٦	٨٢	١٣	٤٠	١	١٤
٠٠	١٢٢	٨٠	١٠	٢٢	٢٠	١	١١١	١	٠	٢١	٧٢	٣٦	١٠	٠	١٥
٠١	١٢٠	٨٦	٦	٢٢	١٦	–	١٠٥	–	–	١٥	٤٥	٢٨	٢١	١١	١٥
٠٢	١٣٤	٩٠	١١	٢٢	١١	–	١١٥	–	–	١٦	٧٩	١٧	٢١	–	١٦
المجموع	١٢٢٩	٨٣٦	٧٩	١٥٣	١٥٩	٢	١٠٥٠	٥	٦	١٦٨	٥٦٣	٢٦٥	١٨٤	٢٢	١٩٤

ومن هذا الجدول نستنتج الآثار المترتبة على تدني الحالة الاقتصادية والمتمثلة في تعدد انحرافات الأحداث ، وما تسببه من آثار تنعكس على شخصيات الأطفال :

أ- الآثار النفسية :

حيث يتعرض هؤلاء الأطفال لاضطرابات في الشخصية Disorder personality فهناك :

- المناهضون للمجتمع .
- المنعزلون عن المجتمع .
- المدمنون .
- المنحرفون جنسياً .

المناهضون للمجتمع [١٨] :

يتسم أفراد هذه الفئة بأنهم يعادون كل سلطة مهما كان مصدرها سواء كانت في الأسرة أو العمل أو المجتمع ، فالطفل لا يلتزم بأسس سلطة ، ولم يتعلم وجودها أو تطبيقها ولا يستطيع أن يقيم علاقة اجتماعية عميقة ، النضج الانفعالي وتنعدم لديه روح المسؤولية وسوء القدرة على الحكم وإدراك الأمور وتتسم حياته بالتعثر في مختلف المجالات .

المنعزلون عن المجتمع :

ينفصل الأطفال كنتيجة حتمية عن المجتمع لتكوين بعض أشكال العصابات أو الجماعات الخاصة ، فتحكم سلوكهم أنماط شاذة من السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه فيتشكلون في عصائب لهم قيمهم الخاصة بهم ، ويتوحد الفرد مع جماعة فرعية في سلوكه وقد يتحول أحياناً إلى مجرم عندما تقوم تلك الجماعة بأعمال إجرامية أو تتعاطى المخدرات .

المدمنون :

قد يدمن الطفل في مرحلة مبكرة خاصة إذا تواجد في بيئة منحرفة فقد يتعاطى الطفل المخدرات ، وتشير إحصاءات شرطة رعاية الأحداث لعام ٢٠٠١ إلى وجود حوالي (١٦ حالة) حدث مدمن " من المقيمين تم ضبطهم في حادثة تعاطي المذيبات

المنحرفون جنسياً :

يتواجد يومياً لمدة تتراوح ما بين ٦-٩ ساعات ، بعيداً عن أسرته مما يعرضه للعديد من الانحرافات ومنها الانحرافات الجنسية ، بسبب غياب دور الأسرة والمدرسة والمجتمع .

وجميع تلك العوامل بالإضافة إلى انخفاض دخل الأسرة مع كثرة عدد أفرادها وما يستلزمه من توفير غذاء وعناية صحية ، وسكن ملائم ، وتعليم كافٍ ، وجيرة غير صالحة وجميعها لا تستطيع مثل هذه الأسر توفيرها ، بسبب عدم الكفاية الاقتصادية الناتجة عن انخفاض الدخل لدى هذه الأسر مما يجعل الآباء تسقط عوامل

فشلها في عدم تحقيق وسائل المعيشة الأساسية كما هو متوقع منهم على الأبنـــاء ، متمثلة في الإساءة الجسدية للطفل بالضرب أو الزجر وما شابه ذلك .

ويعود تدني المستوى الاقتصادي في بعض الأسرة بسبب عوامل الإنفـــاق غيـــر الشرعية متمثلة في إسراف أحد الوالدين ، لا تتفق مع مصلحة الأســـرة ، كالإدمـــان أو تبذير الزوجة أو البخل الشديد من قبل الأسرة (١٩) .

٣- العنف الناتج من سباقات الهجن والآثار المترتبة عليه :

تعتبر رياضة سباق الهجن رياضة محببة إلى نفوس العديد من شرائح المجتمـــع غير أن لتلك الرياضة سلبية كبيرة هي استخدام الأطفال – وهم أطفال يجلبـــون مـــن موريتانيا أو السودان – وغالباً ما يكون هذا الطفل من أسرة محتاجة ماديـــاً أو مـــن أقارب الذين يعملون في سباق الهجن أو رعاة الإبل .

ويرغب في استخدام الأطفال لمثل هذه الرياضة لخفة وزنهم ممـــا يحقـــق لهـــم الفوز في السباق ، إلا أن الوزن الخفيف للطفل وصغر الهيكـــل العظمـــي وخاصـــة منطقة الحوض لا يتلاءم حجمه مع حجم البعير الذي يمتطيه ، بالإضافة إلـــى عـــدم تلقي الطفل التدريبات اللازمة والتي تقررها اللجنة المنظمة لسباق الهجـــن بحـــوالي سنة (٢٠) ، إلا أن المضمرون لا يلتزمون بذلك وتحدث هناك تجاوزات ، فيســـتخدم الطفل قبل اكتمال فترة تدريبه ، كما أن العرب والخوف النفسي والرهبة اللذان يشعر بهما الطفل أثناء بدء السباق وطريقة ربطه إلى جسم البعير من أجل تثبيتـــه ، وكـــل العوامل السابقة تحد من حركة الطفل ومن قدرته على الالتفاف يميناً أو يساراً لتعديل وضعه وبالتالي يعرضه للسقوط من على ظهر البعير فإذا ما سقط الطفل يصبح معلقاً على جسم البعير وترتبط جمجمته بركبة البعير وهو يهرول (٢١) .

ويبلغ عدد الأطفال المشاركين سنوياً وفق إحصائية عـــام ٢٠٠١م (١٠٣) أمـــا العدد الحالي لعام ٢٠٠٣ يتراوح (ما بين ٦٠-٨٠ طفل) وتبلغ نسبة الإصابة بيـــنهم حوالي ١٠ حالات ، وعلى الرغم من قلة نسب الإصابة إلا أن عمق وعنق الإصـــابة والتي تتراوح بين كسور في عظام اليدين والرجلين وتلف في الدماغ والتـــي تســـبب

عاهات مستديمة ، تستوجب إعادة النظر في استخدام الأطفال لهذه الرياضة ، حسبما ورد في الدراسة المشتركة للاستراتيجية الوطنية للطفولة التي أعدت من قبل الباحثتان " د.عائشة المناعي و د. شيخة القحطاني عام ٢٠٠٢ " (٢٢) .

الآثار المترتبة على هذه الرياضة :

أ- الآثار النفسية :

- الشعور بالقلق نتيجة لكثرة محاسبة المضمرون له ، ومحاسبة نفسه على ضرورة الفوز بالسباق ، كما أن الفشل والإحباط في حالة عدم الفوز يزيد من حدة القلق .
- الاكتئاب نتيجة البعد عن الأسرة خاصة أن الطفل في أمس الحاجة إلى حنان الأم في هذه المرحلة العمرية .
- عصاب الخواف ، وذلك ناتج عن الرهبة من موقف السباق أو الخوف من السقوط من على ظهر البعير ، والخوف من المضمر في حالة عدم الفوز.

ب- الآثار الجسمية :

- نقص التغذية وذلك لأن المضمر غالباً ما يلجأ إلى حرمان الطفل من المواد الغذائية حتى يضمن وزناً خفيفاً للطفل لا يتجاوز ٩-١٠ كيلو جرام في مرحلة عمره من ٦-٩ سنوات وهي المرحلة التي تمثل قمة النمو الجسمي للطفل ، وما تتطلبه تلك المرحلة من تغذية تشمل على مواد بناء الجسم " الكربوهيدرات " .
- الإصابات الجسمية الحتمية مثال على ذلك نزيف في الدماغ – كسر في العمود الفقري .

ج- الآثار الاجتماعية :

- يحرم الطفل من التعليم .
- يحرم من ممارسة حياة الطفل بما فيها من لعب ولهو .
- حرمانه من النمو الاجتماعي .

٤- عنف الاعتداء الجنسي والآثار المترتبة عليه :

الاعتداء الجنسي Sexualabuse :

هو نوع من الإيذاء الجسدي المباشر ، ويقصد به الاتصال الجنسي بين أحد الآباء والأبناء أو تسهيل هذا الاتصال بين الطفل وآخرين بما يلحق به الضرر الجسماني والنفسي ، وهو إيذاء غير محدد إحصائياً لأنه يتم في الخفاء ولا يبلغ عنه والخطورة هي النوع من الإيذاء فقد حرمه القانون [٢٣].

وإساءة معاملة الطفل جنسياً هي تعرضه للإيذاء بصورة مباشرة من خلال بعض الممارسات الجنسية التي يقوم بها المسيئون ويمكن حدوثها داخل الأسرة أو ممكن تحدث للطفل خارج نطاق الأسرة " المدرسة – الشارع " وغالباً ما يصاحب هذه الإساءة آثار نفسية تنعكس على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لهؤلاء الأطفال الذين يتعرضون لمثل هذه المعاملة .

كما يعني استخدام الأطفال في أنشطة جنسية لا يفهمونها تماماً ، ولا يستطيعون الموافقة عليها أو التعبير عنها ، وتظهر هذه الإساءة في أشكال عديدة فمثلاً قد تكون لمس وملاحظة الأعضاء التناسلية للطفل والمهبل وفتحة الشرج أو ممارسة العملية الجنسية شفاهة أو محاولات الاغتصاب أو القيام بالعملية الجنسية غير كاملة أو استخدام الأطفال كوسيلة في صور الدعارة والأطفال المعاقين عقلياً فريسة سهلة لهذا الشكل من الإساءة .

يعد الاستغلال الجنسي هو تدنيس للطفولة وتشويه للبراءة واغتيالات للمشاريع الواعدة ، الأمر الذي يحولها إلى نفوس يغلب عليها حب الانتقام والإساءة للناس والإحباط في الحياة العملية وهذه إحصائية لحالات الاعتداء الجنسي لسنة ١٩٩٩ وسنة ٢٠٠٠م . كما وردت حسب دراسة الباحثتان د. عائشة المناعي ، د. شيخة القحطاني " الاستراتيجية الوطنية لطفولة " .

جدول رقم (٣)

إحصائية الاعتداء الجنسي ١٩٩٩م

الفئة العمرية	قطري	غير قطري
٢-٤	١١	١١
٥-٨	١٢	١٢
٩-١٢	٢	١
المجموع	٢٥	٢٤

جدول رقم (٤)

إحصائية الاعتداء الجنسي ٢٠٠٠م

الفئة العمرية	قطري	غير قطري
٢-٤	١١	٩
٥-٨	١٣	٥
٩-١٢	١	٣
المجموع	٢٥	١٧

ومن الجدولين السابقين يتضح أن عدد الأطفال القطريين الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي ٥٠ حالة ومعظم أعمارهم (أقل من ٦ سنوات) وهي الفترة العمرية التي لا يستوعب فيها الطفل كيفية رد أي عدوان عليه وهذا مؤشر خطير يدل على إهمال وانشغال الأبوين ، والاعتماد كلياً على الخدم ، بصورة تترك أثر سلبي على الطفل طوال حياته.

الآثار المترتبة على الاعتداء الجنسي [٢٤] :

أ- الآثار النفسية .

ب- الآثار الاجتماعية .

ج- الآثار الصحية .

أ- الآثار النفسية :

ظهور مشاعر اكتئاب شديد – ظهور أشكال من السلوك المضطرب مثل الخوف الكوابيس ، النكوص ، الانسحاب ، إيذاء الذات ، أعمال غير مشروعة ، الشكاوي الجسمية ، الدوخة ، القلق ، عدم التركيز ، تأخر التحصيل الدراسي ، عدم إقامة علاقة مع الأنداد ، رغبة في الجلوس بمفرده ، أو مع زملاء منحرفين ، الاشمئزاز من النفس ، الإحساس بالقذارة ، ظهور سلوك عدواني تجاه البالغين خاصة والديه .

ومن أهم التأثيرات الخطيرة أن هؤلاء الأطفال ينعزلون عن المحيطين بهم لاعتقادهم بأن المحيطين بهم يرغبون بهم جنسياً فقط – كما أنه يشعر بالخجل الدائم ولا يشعر بهويته .

ب- الآثار الاجتماعية :

عدم القدرة على تكوين علاقات ملائمة مع الأنداد – الهروب السرقة ، تعاطي المشروبات الكحولية – المخدرات – سلوك ارتدادي متأخر استخدام المدرسة للخلوة عن طريق الذهاب إليها مبكراً أو عدم الرغبة في العودة للمنزل ، والخوف من شخص ما يواجهه خاصة في الشارع ، التعرض للقتل أو التهديد .

ج- الآثار الصحية :

الإيذاء الجنسي للمنطقة التناسلية- انتقال بعض الأمراض الجنسية – صعوبة في التبول ، الحمل المبكر أو فقدان القدرة على الحمل أو الإنجاب مستقبلاً نتيجة لحدوث تلف في الرحم خاصة عند البنات (٢٥) .

ثالثاً : الحقوق المتعلقة بحماية الطفل من مظاهر العنف " ميثاق الأمم المتحدة " :

وهي عبارة عن مجموعة من المواد التي أحاطت بتعريف الطفل وبحقوقه واحتياجاته وحمايته ودور الأسرة والمؤسسات والدولة في تحقيق ذلك بدون اعتبار لتمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين وهي كالآتي:

المادة ١٩ : تشمل جميع الحقوق :

وهي حماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال ، وإساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية ، وهو رعاية الوالدين أو الوصي القانوني عليه أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته .

المادة ٢٤-٢٥ تشمل حق الرعاية الصحية :

حق التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي ، وحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراقبة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه .

المادة ٢٨-٢٩ تشمل الحق في التعليم :

حق الطفل في التعليم وتحقيقاً لذلك جعل التعليم الابتدائي إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع حيث يوجه التعليم إلى تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكانيتها .

المادة ٣١ تشمل الحق في الترفيه :

حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة ، وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنة والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون .

المادة ٣٢ تشمل الاستقلال الاقتصادي :

حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة التعليم للطفل أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي.

المادة ٣٤ تشمل الاستغلال الجنسي :

حق الطفل في الحماية من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي فلذلك فهي تعمل على منع إكراه الطفل لممارسة نشاط جنسي واستغلاله في الدعارة أو العروض الجنسية للدعارة .

رابعاً : الجهات المعنية بخدمة الأطفال الذين يتعرضون للعنف بدولة قطر :

١- المجلس الأعلى لشئون الأسرة " مكتب الصديق – لجنة الطفل " .
٢- وزارة الداخلية " شرطة الأحداث " .
٣- مؤسسة حمد الطبية .
٤- إدارة التربية الاجتماعية .

خامساً : نماذج لدراسات حالات لمظاهر العنف متعددة :

هذه بعض نماذج لحالات العنف قامت الباحثتان بدراستها كدراسة حالة:

حالة رقم (١)

البيانات الأولية : الاسم : س. ص. ل .

نوع الحالة : نفسية مدرسية . الجنسية : قطرية .

الفصل : ثاني ابتدائي . السن : ٨ سنوات .

م	صلة القرابة	السن	الجنس	الحالة الاجتماعية	الحالة التعليمية	الحالة الصحية	المهنة	الدخل	ملاحظات
١	الأب	٤٢	ذكر	أرمل	الإعدادية	جيدة	موظف حكومي	٥٠٠٠	
٢	ابن	١٤	ذكر	طالب	ثاني إعدادي	جيدة	–	–	
٣	ابنة	١٢	أنثى	طالبة	سادس ابتدائي	جيدة	–	–	
٤	ابنة	١٠	أنثى	طالبة	رابع	جيدة	–	–	
٥	ابنة	٨	أنثى	طالبة	ثاني ابتدائي	جيدة	الحالة	الحالة	الحالة
٦	ابن	٦	ذكر	طالب	أول ابتدائي	جيدة	–	–	
٧	ابن	٤	ذكر	طفل	طفل	جيدة	–	–	

حولت مربية الصف للأخصائية الاجتماعية (الطالبة س. ص. ل.) حيث أبلغتها المدرسة أن الطالبة غالباً ما تقوم بالبكاء الشديد المفاجئ وتشد شعرها وتضرب نفسها فهي تمارس العدوان على الذات بشكل كبير وغالباً ما تقوم بكتابة رسائل إلى أمها المسافرة تناشدها بأن ترجع إليهم وأنها في امس الحاجة لها .

بعد الدراسة الاجتماعية للطالبة تبين أن والدة الطالبة متوفاة وأنها تعاني من فقدان حنان الأم وأوضحت الطالبة أن أبيها غالباً ما يصرخ في وجهها ويضربها إذا ألحت عليه برغبتها في رؤية والدتها كما أنه لا يلبث أن يضرب أخوتها بشدة خاصة إذا أثاروا المشاكل مع بعضهم أو طلبوا رؤية جدتهم لأمهم .

وقد تم تحويل الطالبة إلى عيادة توجيه الطلاب لمساعدتها على التغلب على مشكلاتها النفسية .

حالة رقم (٢) :

البيانات الأولية :

الاسم : ع. ل. م. الجنس : ذكر .

العمر : ٨ سنوات . الجنسية : سوداني .

- حولت الممرضة (الطفل ع . ل. م.) للأخصائية الاجتماعية وهو سوداني الجنسية ، يعاني من الانطواء والبكاء المستمر نتيجة لعدم قدرته على الحركة بسبب تجبر عموده الفقري الناتج عن سقوطه من على ظهر البعير أثناء السباق

وقد اتضح للأخصائية الاجتماعية بعد إجراء الدراسة الاجتماعية :

- أن الطفل أحضر من قبل عمه ، وهو يعيش في كنفه ، وبالتالي فإن العم لديه من الأطفال ما لا يقدر على الإيفاء بتوفير متطلباتهم المعيشيه ، لذا فإن زيادة في العدد يرهق كاهله المالي ، وهو ما لا يقدر عليه ، لذا كان لابد من إلحاق ابن أخيه في رياضة سباق الهجن ، وهي رياضة على حسب علمه لن تكلف الطفل شيئاً عدى أنها تساعد في إيفاء متطلبات الطفل المعيشية .

- الطفل يعاني من فقدان حنان الأبوين ، مع فقدان القدرة على الحركة واللعب الناتجة عن إصابته .
- رفض الطفل في العودة لممارسة مثل هذه الرياضة ، وشعوره بالخوف من مجرد ذكرها أمامه .
- كرهه للحيوانات وبالأخص الجمال منها .

حالة رقم (٣)

البيانات الأولية :

الاسم : ل. م. س. نوع الحالة : اقتصادية .

السن : ١٠ سنوات . الفصل الدراسي : رابع ابتدائي .

الجنسية : قطرية .

م	صلة القرابة	السن	الجنس	الحالة الاجتماعية	الحالة التعليمية	الحالة الصحية	المهنة	الدخل	ملاحظات
١	الأب	٤٤	ذكر	متزوج	ثاني إعدادي	جيدة	موظف	٣٥٠٠	متزوج بأخرى
٢	الأم	٤٠	أنثى	متزوجة	سادس	جيدة	عاملة	١٥٠٠	
٣	ابنة	١٨	أنثى	عزباء	ثاني ثانوي	جيدة	–	–	
٤	ابنة	١٧	أنثى	عزباء	أول ثانوي	جيدة	–	–	
٥	ابنة	١٦	أنثى	عزباء	ثالث إعدادي	جيدة	–	–	
٦	ابن	١٥	ذكر	طالب	ثاني إعدادي	جيدة	–	–	
٧	ابنة	١٤	أنثى	طالبة	أول إعدادي	جيدة	–	–	
٨	ابنة	١٢	أنثى	طالبة	سادس	جيدة	–	–	
٩	ابنة	١٠	أنثى	طالبة	الحالة	جيدة	–	–	
١٠	ابن	٨	ذكر	طالب	ثاني ابتدائي	جيدة	–	–	
١١	ابن	٦	ذكر	طالب	أول ابتدائي	جيدة	–	–	
١٢	ابن	٤	ذكر	طفل	–	جيدة	–	–	

تقدمت الطالبة ل. م. س. طالبة في الصف الثاني الإعدادي بطلب مساعدة اقتصادية من المدرسة ، بسبب الظروف الاقتصادية الشديدة التي تعاني منها فهي تقول أن أبيها بخيل جداً ولا ينفق على أمها وأخواتها وأنه غالباً ما ينفق بسخاء على زوجته الجديدة ويبخل على أمها وأخواتها مع كثرة عددهم كما أن راتب الأم

لا يكفي احتياجاتهم المادية وأن لديه خادمة وسائق ولا يتبقى من الراتب سوى خمسمائة ريال .

من خلال الدراسة الاجتماعية النفسية للحالة :

تبين أن راتب الأب والأم لا يكفي بإشباع احتياجات الأسرة المادية مع كثرة عدد الأطفال بالإضافة إلى وجود سائق وخادمة للأسرة .

خطوات العلاج :

تم صرف إعانة اقتصادية للطالبة من المدرسة وقامت بمقابلة الأم فأوضحت أن حالتهم الاقتصادية سيئة للغاية وأن راتب الأب لا يكفي لإطعامهم والأم غالباً ما تذهب إلى المحسنين لمساعدتها على تيسير أمورها المادية وأوضحت الأخصائية بأنه يجب على الأم أن تعمل على ترشيد استهلاكها فهي ليست في حاجة إلى شغالة فيجب أن تعود بناتها على الاعتماد على أنفسهن في مقابل التوفير على الأسرة .

حالة رقم (٤)

البيانات الأولية :

الاسم : ع. ل. خ — نوع الحالة : مدرسية سلوكية .

الجنس : أنثى . — الفصل الدراسي : الخامس .

السن : ١٤ .

م	صلة القرابة	السن	الجنس	الحالة الاجتماعية	الحالة التعليمية	الحالة الصحية	المهنة	الدخل	ملاحظات
١	الأم	٣٥	أنثى	أرملة	ثالث إعدادي	جيدة	ربة بيت		
٢	ابنة						طالبة		
٣	ابن	١٣	ذكر	–	أول إعدادي	جيدة	طالبة		
٤	ابنة	١٢	أنثى	–	سادس	جيدة	طالب		إعانة اقتصادية
٥	ابن	١١	ذكر	–	رابع	جيدة	طالبة		إعانة اقتصادية
٦	ابنة	١٠	أنثى	–	ثالث	جيدة			إعانة اقتصادية

الطالبة ع. ل. خ. طالبة طويلة القامة ممتلئة الجسم صفراء اللون مرتبة رائحتها نظيفة على الدوام طالبة في الفصل الدراسي الخامس رسبتْ في الصف الأول الابتدائي والصف الرابع الابتدائي يتصف سلوكها بالانطواء والبعد عن الاشتراك في الحياة الاجتماعية المدرسية أوضحت الطالبة بأن أمها غالباً ما تستضيف رجلاً في المنزل وأن هذا الرجل غالباً ما يدخل في شجار مع أخيها الأكبر لأنه يدخل فجأة غرفتها حتى وهي تبدل ملابسها ووصل به الحد أنه في يوم دخل غرفتها على غفلة من أمها وقفل الباب عليها وبدأ بالتحرش جنسياً بها فصرخت ونادت أخيها وأمها فقام أخيها بضرب الباب برجله والصراخ عليه وتهديده بالشرطة إلى أن فتح هذا الرجل الباب ، نظراً لكون الأب متوفي .

بدأت الأخصائية بتقوية ذات الحالة ومحاولة تهدئتها ومحاولة تحاشي دخول هذا الرجل إلى غرفتها .

سادساً : توصيات ومقترحات عامة :

١- إيجاد برامج إرشادية والديه سواء بالنسبة للأب أو الأم بكيفية التعامل مع الطفولة ومراحلها المختلفة واحتياجاتها النفسية والاجتماعية والتربوية وكيفية إشباع تلك الحاجات .

٢- إيداع أطفال الأسر المفككة والذين لا يجدون عائلاً يأويهم من عائلة الأب أو الأم في دار الأيتام المزعم إقامتها .

٣- إنشاء دور حضانة تحتوي على مجموعة من الخدمات التي تقوم بإشباع حاجات فترة المهد يشرف عليها مشرفات قطريات لهن الرغبة في التعامل مع مرحلة فترة المهد وأن تتبع تلك الدور لإشراف صحي من قبل وزارة التربية والتعليم أو مؤسسة حمد الطبية .

٤- إلزام مدارس الجاليات الأجنبية – الباكستانية والإيرانية – بقبول مجموعة من الطلاب للدراسة فيها مجاناً أو باشتراك رمزي أو عن طريق التبرع لهم من خلال الجمعيات الخيرية .

٥- إنشاء معاهد تدريب مهني لتدريب أبناء المقيمين ممن اضطرتهم ظروفهم لترك الدراسة النظرية من أجل الاستفادة منهم في عملية التنمية الاجتماعية بدلاً من اللجوء إلى جلب أيدي عاملة أخرى بما تتطلبه الحاجة المجتمعية مثل تدريبهم على أعمال الحراسة ، الأعمال الفندقية البسيطة ، أعمال البناء مع ربط تلك البرامج بما توفره البيئة القطرية من معطيات مثل تدريبهم على نسج السعف أو تكريب النخل.

٦- إصدار قانون يحرم الاستخدام الجائر للأطفال في سباقات الهجن ممن تقل أعمارهم عن الثانية عشرة ، والاستعاضة عنهم بمن تعدى الرابعة عشرة من العمر وتتوافر فيه شروط المشاركة في السباق من الوزن الخفيف – والقدرة على التحكم بزمام البعير بما يتوافق وقوانين ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل .

قائمة المراجع

١-خليل وديع شكور : العنف والجريمة .بيروت ، الدار العربيـــة للعلـــوم ، ١٩٩٧م ، ص٣ .

٢-سورة الأنفال : (آية ٢٧)

٣-ابن منظور : لسان العرب الطبعة الثالثة، بيروت – دار إحيـــاء التـــراث العربـــي ، ١٩٩٩ ، ج٩ ص٤٢٩.

٤-محمـــد ســـيد فهمـــي : أطفـــال الشـــوارع – مأســـاة حضـــارية مـــن الألفيـــة الثالثة . الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ٢٠٠٠م .

٥-محمد نبيل ، أسماء عبد المنعم : الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص٢-٣٩.

٦- منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود : إيذاء الأطفال (أنواعـــه – أســـبابه) رســـالة دكتوراه غير منشوره ، ٢٠٠١ ، ص٥ .

٧- سهى أحمد أمين : المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال " التشخيص والعلاج " . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص١٢٤-١٣٩.

٨- السيد صالح حزين : إساءة معاملة الأطفال " دراسة إكلينيكية " . مجلـــة دراســـات نفسية رابطة الأخصائيين النفسية المصرية ، القاهرة العدد٢ ، ١٩٩٤ ، ص٤.

٩- محمد خالد الطحان : مبادئ الصحة النفسية . جامعة الإمارات العربية المتحـــدة : دار القلم . دبي ، ١٩٩٥م .

١٠- شيخة القحطاني وعائشة المناعي : الاستراتيجية الوطنية للطفولة " بحـــث مقـــدم لمحور السلامة والبحث الاجتماعي ، ٢٠٠٢ " ص١٥

١١- سهى أحمد أمين : مرجع سابق ص٣٣،٣٢

١٢- معن خليل عمر : علم اجتماع الأســـرة " جامعـــة اليرمـــوك " . الأردن ، ١٩٩٦، ص٣٣٢.

١٣-خليل وديع شكور : العنف والجريمة . بيروت : الدار العربيـــة للعلـــوم . ١٩٦٧م ، ص١٠٦.

١٤- عبد الوهاب ، أماني مقصود : القبول والرفض وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من أطفال الريف – بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي لمعهد دراسات للطفولـــة – جامعة عين شمس – القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص٧٠ .

١٥- أمينة كاظم : التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطـــري ، دراســـة ميدانيـــة لمدينة الدوحة . الدوحة ، ١٩٩٣ ، ص٢٣.

١٦-ـــــــــــــــــــ : مرجع سابق ص١٣٠

١٧- صالح سعيد الشاوي : الاستقلال الاقتصادي للطفل . بحث مقدم للمجلـــس الأعلـــى لشئون الأسرة لمحو حقوق المرأة والطفل ، الدوحة ، ٢٠٠١م .

١٨- حسنين توفيق إبراهيم : ظاهرة العنف السياسي في النظام العربي . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . أطروحة الدكتوراه ، ص١٧-١٨.

١٩-عبد الصبور سعدان : الخدمات الاجتماعية في مجال الأســـرة والطفولـــة . الطبعـــة الأولى ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٦م ،ص٣٥ .

٢٠- اللجنة المنظمة لسباقات الهجن:اللوائح والقوانين التى تنظم سباقات الهجن ، قطر ، إحصائية ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ .

٢١-ـــــــــــــــــــ : مرجع سابق .

٢٢-شيخة القحطانى وعائشة المناعى : مرجع سابق .

٢٣-محمد سيد فهمي : مرجع سابق ص٢٣٢ .

٢٤-سهى أحمد أمين : مرجع سابق ص٣٨

٢٥-سهى أحمد أمين : مرجع سابق ٣٩ – ٤٠

26-Fitzhugh Dodson: Tout sejoueavant six ans. Belgique. Marabout, 1972, p.213.Z